

## تفسير البغوي

7 - فقال { ختم أ } طبع أ { على قلوبهم } فلا تعي خيرا ولا تفهمه . وحقيقة الختم الاستيقاظ من الشيء كيلا يدخله ما خرج منه ولا يخرج عنه ما فيه ومنه الختم على الباب قال أهل السنة : أي حكم على قلوبهم بالكفر لما سبق من علمه الأزلية فيهم وقال المعتزلة : جعلعلى قلوبهم علامه تعرفهم الملائكة بها { وعلى سمعهم } : أي : على موضع سمعهم فلا يسمعون الحق ولا ينتفعون به وأراد على أسمائهم كما قال : { على قلوبهم } وإنما وحده لأنه مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع .

{ وعلى أبصارهم غشاوة } هذا ابتداء كلام غشاوة أي : غطاء فلا يرون الحق وقرأ أبو عمرو والكسائي أبصارهم بالامالة وكذا كل ألف بعدها راء مجرورة في الأسماء كانت لام الفعل يمبلانها ويميل حمزة منها ما يتكرر فيه الراء كالقرار ونحوه زاد الكسائي إمالة جبارين والجوار والجار وبائركم ومن أنصاري ونسارع وبابه وكذلك يميل هؤلاء كل ألف بمنزلة لام الفعل أو كان علما للتأنيث إذا كان قبلها راء فعلم التأنيث مثل : الكبرى والأخرى ولام الفعل : مثل ترى وافتري يكسرون الراء فيها .

{ ولهم عذاب عظيم } أي : في الآخرة وقيل : القتل والأسر في الدنيا والعذاب الدائم في العقبي والعذاب كل ما يعني الإنسان ويشق عليه قال الخليل : العذاب ما يمنع الإنسان عن مراده ومنه : الماء العذب لأنه يمنع العطش